

شرح كتاب العقيدة الإسلامية (١) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

هي المرتبة الاولى للاسلام والمرتبة الثانية للايمان والمرتبة الثالثة الاحسان والدليل على هذه المقاصد حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله - [00:00:00](#)

علينا ووضع كفيه على وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام تشهد ان لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - [00:00:20](#)

قال قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تبارك فان لم تجد تراه فانه يراك - [00:01:00](#)

قال فاخبرني عن الساعة قال المسؤول عنها لا علم من السائق؟ قال فاخبرني عن اماراتها؟ قال قال ثم خلق وزوجته وليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله - [00:01:30](#)

قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم. واليك باب هذه النار ان شاء الله تعالى. اه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى - [00:02:00](#)

اما بعد العقيدة الاسلامية ما المراد بها؟ وما اسماؤها المراد بالعقيدة في اللغة ما يعقد الانسان عليه قلبه. والمراد بالاعتقاد شرعا هو ما يؤمن به المسلم ايمانا جازما فيما يتعلق باركان الايمان - [00:02:20](#)

ولذلك يتكلم في العقيدة عن اركان الايمان الستة. اما اركان الاسلام الخمسة فانما يتكلم عنها في الفقه. الا الركن الاول فهو متعلق بالعقيدة والتوحيد والعقيدة تسمى عند العلماء التوحيد. وهذه تسمية - [00:02:50](#)

فمن اشهر كتب المسماة بالتوحيد كتاب التوحيد لابن خزيمة رحمه الله تعالى وقد ذكر فيه جملة مما يتعلق باحكام العقيدة. ومن الكتب المشهورة كتاب التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وهو اشهر كتاب في التوحيد. ولكن غالبا يطلق التوحيد - [00:03:20](#)

وبخاصة عند المتأخرين على توحيد الالهية او توحيد العبادة هذا الاطلاق هو الغالب وبخاصة عند الناس اليوم وعند المعاصرين. اذا قيل التوحيد او هذا كتاب في التوحيد يقصدون به في - [00:03:50](#)

الالهية فقط. وتوحيد الالهية جزء من جزء من الايمان. فعندنا الايمان له ستة اركان. الركن الاول الايمان بالله. الايمان بالله يتعلق به اربعة امور وهاي اولها الامام بوجود الله جل وعلا الان المشهور ما يسمى بالاحاد او ما يسمى قديما بانكار وجود الله جل وعلا - [00:04:10](#)

وتوحيد الربوبية وتوحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات. فكتب التوحيد الان كثيرا منها به توحيد الالهية يعني توحيد العبادة. وان كان لا يزال هذا الاطلاق يطلق على الايمان. يعني الكتب الدراسية الان التي تدرس في - [00:04:40](#)

والثانوي خاصة الثانوية مثلا يدخل فيها اركان الايمان كلها. ان كانت لا تزال موجودة انا ما ادري لا تزال في كتب توحيد وفقه وحديث ولا دمجت وبين المدرسين؟ على كل حال يعني تسمى - [00:05:00](#)

بهذا الاسم. وكانوا يسمونها ايضا كتب الايمان. ولذلك تجد مثلا كتاب الايمان ابن ابي شيبة الايمان لابن منده. وغيره من العلماء. وتسمى ايضا كتب السنة مثل كتاب السنة للامام احمد. كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد. كتاب السنة - [00:05:20](#)

ذكائي وهو من اكبر واعظم كتب السنة. وتسمى ايضا كتب الشريعة. واشهرها كتاب الشريعة للاجري وكلها في الجملة اسماء يطلقونها

العلماء على امور العقيدة. ويختلف الكتاب فيما يطرقون في هذه الكتب. فبعضهم يركز على توحيد اللوهمية وبعضهم يركز على -

[00:05:50](#)

الايمان وبعضهم يركز وهو الغالب عند المصنفين المتقدمين على قضايا الاسماء والصفات لكثرة المخالف فيها وهكذا يختلفون في في

طرق تعريف هذه الكتب وما تضمن ومن اوسع الكتب التي وقفت عليها في العقيدة بحيث انه تقريبا تضمن عامة واكثر - [00:06:20](#)

مسائل العقيدة كتاب معارج القبول في شرح سلم الوصول معالم القبول وسلم الوصول كلاهما للشيخ العلامة حافظ الحكم رحمه الله

تعالى من كبار علماء هذه البلاد توفي شابا صغيرا عمره اربعة وثلاثين سنة تقريبا رحمه الله لكنه عالم كبير - [00:06:50](#)

له مؤلفات كثيرة من تلاميذ الشيخ عبد الله القرعاوي هو الذي علمه ورباه ودرس رحمه الله. هو حسنة من حسنات الشيخ عبد لكنه من

العلماء العجيبين الحقيقية في علمه وسعة رجل متبحر - [00:07:20](#)

يعني دقيق فكتابة الحقيقة للمنظومة سلم الوصول وشرحها معالج القبول اجمع كتاب رأيته في العقيدة الاسلامية. لانه ذكر عامة

ابواب العقيدة. واكثر الذي يكتبون في العقيدة لا ركزون على توحيد اللوهمية. بل لا يكاد يذكرونه اصلا. والشيخ توسع في هذا الباب.

وكتابتنا هذا استفدنا منه من - [00:07:40](#)

الحافظ الحكمي ولذلك اجتهدنا ان يشمل عامة كتب مسائل العقيدة. وبخاصة توحيد اللوهمية. توحيد اللوهمية تبحث في الف كتاب

في العقيدة لا تجدهم يتكلمون عن توحيد اللوهمية ابدأ. وهذا من الاخطاء الفاحشة حقيقة. يعني مثلا تجي اشهر كتابين في العقيدة

العقيدة الطحاوية والعقيدة الواسطية ما فيها اي كلام عن - [00:08:10](#)

الا ان يكون عرضا. وهذا لا شك انه قصور لكنهم الفوها لغرض معين. فلا ينبغي ان نقلدهم في هذا اللي يكتب اليوم في العقيدة يجب

ان يضمنها عامة مسائل العقيدة. وكما قلت لا يكاد يوجد كتاب - [00:08:40](#)

يتضمن عامة مسائل العقيدة الا كتاب الشيخ طبعا هذه في الكتب التي وقفت عليها قد تكون في كتب كثيرة انا ما وقفت عليه انا

لست اعرف جميع الكتب في هذا الباب. انما الكتب التي اطلعت عليها تقريبا - [00:09:00](#)

لا يكاد يوجد فيها من يهتم بتوحيد اللوهمية. وهذا خطأ وبخاصة في هذا العصر وقبل عدة قرون يمكن ستة قرون وسبعة قرون

المخالف في توحيد اللوهمية كثير جدا في الامة يجب التنبيه في هذا والتحذير من - [00:09:20](#)

شرك في توحيد العبادة وفي توحيد اللوهمية. ولذلك يجب على طلاب العلم اذا كتبوا في العقيدة يجب ان يظمنوها مسائل توحيد

العبادة على الاقل مسائل المهمة من احسن من كتب لكنه ايضا كتابه ليس شاملا كتاب تسهيل العقيدة الاسلامية للدكتور - [00:09:40](#)

عبد الله الجبريل رحمه الله كتاب جميل لكنه منهج دراسي لكلية مفرداته غير شاملة لابواب العقيدة. كتب الشيخ صالح

الفوزان في هذا العصر من احسن الكتب التي تؤلف في التوحيد والعقيدة فينبغي الاهتمام والاعتناء بها من طالب العلم - [00:10:00](#)

طيب المؤلف يقول الدين له ثلاث مراتب. الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. هذه المراتب متفق عليها بين العلماء. واصلا حديث جبريل

المشهور وهو الحديث الذي رواه عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:10:30](#)

قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف

منا احد. يعني امره غريب. عجيب. يعني اذا جاء رجل خارج البلد - [00:11:00](#)

لابد ان لا ان يكون اشعث اغبر وثيابه متسخة. هذا الرجل الذي جعله ليس من اهل المدينة ما نعرفه كلنا ومع ذلك جاي بهندام من

اجمل ما يكون. ومعلوم ايضا انه ليس دحية ابن الخليفة الكلبى الذي كان - [00:11:20](#)

من يأتي جبريل على صورته انما هذا رجل مختلف. فجبريل كان يأتي في عدة صور اشهرها سورة ايش؟ دحية ابن الكلب وكان اجمل

الصحابة. حتى قيل انه اذا دخل المدينة خرجت النساء ينظرن الى هذا الفتى - [00:11:40](#)

من جماله وروعته فكان جبريل عليه السلام يأتي في صورة دحية. وكانت صورة حسنة جميلة رضي الله عنه وارضاه هو صحابي

مشهور. هذا المرة هذي المرة جاء جبريل في صورة اخرى جديدة لا تعرف. ولذا قال لا يعرفه منا - [00:12:00](#)

احد ولا يرى عليه اثر السفر. قال حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه.

حتى قديما العرب كانوا يؤمنون بان الله هو الخالق - [00:19:30](#)

ما ما احد ينكر ان الله هو الخالق ابدأ. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن ايش؟ الله هم يؤمنون فليست الخصومة في توحيد الربوبية. النوع الثالث توحيد الالهية ويسميه العلماء - [00:19:50](#)

توحيد القصد والطلب ويسمونه توحيد العبادة. هذا معنى افراد الله بالعبادة وحده لا يعني تصلي لله تسجد لله. تذبج لله. تستغيبث بالله. تدعو الله وحده لا شريك له في كل ذلك. الرابع هو الذي سألت - [00:20:10](#)

وهو توحيد الاسماء والصفات. ما معنى توحيد الاسماء والصفات؟ معناه ان اؤمن بكل ما ثبت في الكتاب والسنة من اسماء الله وصفاته على الوجه اللائق بجلال الله وعظمته من غير تكييف - [00:20:30](#)

الغيدي تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تشبيه. وايضا من غير جحود لها فلا يجوز ان تجحد شيئا. فمن جحد اسما ثابتا من اسماء الله بالكتاب والسنة. او جحد صفة من - [00:20:50](#)

صفات الله ولو واحدة ثابتة بالكتاب والسنة فهو كافر. لكن يجب ان نفرق بين الجاحد والمتأول يعني من جحد رحمة الله قال الله ما له رحمة هذا كافر. لكن ما قال رحمة الله يقصد بها انه يريد - [00:21:10](#)

على خلقه كما تقول الاشعرية والماتوريدية مثلا هذا فاسق ولا يعتبر كافرا انما هذا خرج عن منهج اهل السنة لا منهج اهل البدعة. فيجب التفرقة بين هذا وهذا والله اعلم. فضح يا شيخ؟ ولا يذكر. لا ما نكفر المتأول - [00:21:30](#)

المتعوف ما احد يكفره من علماء اهل السنة الكبار. انما يعني فيه كلمات وردت عن بعض العلماء مثل الصابون وجماعة يعني عرفوا بالتشديد قليلا كفروا بعض الاشاعرة ولكن علماء السنة الكبار قديما وحديثا لا - [00:21:50](#)

فشيخ الاسلام مثلا لا يعرف ابدأ انه كان يكفر الاشاعرة. وهو اكثر من ناقش الاشاعرة وابن القيم كذلك ومن كبار علماء السلفية قديما وعمن يعاصرون فشيخنا بن باز لا يكفرهم - [00:22:10](#)

ولا الشيخ ابن عثيمين ولا اللجنة الدائمة للافتاء فتاهم معروفة في عدم تكفير الاشاعرة. لكن بعض الغلاة في هذا العصر بعض الغلاة مثل فرقة تسمى الحدادية اليوم. هؤلاء غلاة عندهم تكفير للاشاعرة - [00:22:30](#)

ولغير تغفر الجميع. لا اكاد يكفرون الامة كلها ذولي. وفي اسماء يعني لا نحب ان نذكرها لكن في اسماء معروفة ايضا بالتكفير لهم كتابات في التكفير. لكن كلها يجانبون الصواب الواجب على المسلم ان يحذر من التكفير. لا يجوز - [00:22:50](#)

احد من الاسلام الا ببينة. يجوز ان تقول فلان فعله كفر. ولكن ان تكفره بلا بينة ولا اقامة حجة لا يجوز باب التكفير باب يجب اغلاقه الا من قبل العلماء. العلماء الربانيون هم اللي يتكلمون في هالقضايا. اما البززان - [00:23:10](#)

والناس اللي ما عندهم علم وانصاف المتعلمين هذا الباب لا يجوز ان يتقحموا فيه ابدأ. والاصل بقاء المسلم على دينه وبخاصة انا اقول وبخاصة في زماننا هذا هذا الزمن كثر فيه القراء - [00:23:30](#)

الجهل بالدين. القراء كثر لكن الجهل بالدين شيء خيالي. وهناك امم تسعى لتجهيل المسلمين في دينهم. امم من الخارج والداخل. وناس تدفع ملايين وتشتغل حتى تجهل فزمننا هذا زمن الجهل. كم يحضرون دروس العلم الحين - [00:23:50](#)

وقلة اللي يحضرون دروس العلم. كم اللي يقرأون في الشريعة واحكامها قلة؟ يا اخوي خطبة الجمعة كم يحضرها؟ هذا على ان اكثر الخطباء لا يتحدثون في العلم اكثرها مواظ. مواظ احيانا لا خطام ولا زنان. ما يجوز تقحم قظايا - [00:24:20](#)

يخلوا التكفير للمشايخ الكبار يتكلمون فيه اما انا وانت وطلاب العلم الصغار نتكلم في نوضح الدين هذه المسائل حلال حرام هذا مسائل كفر. بس ما لنا داعي نقول فلان كفر وفلان ما كفر. هذا ما هو شغلنا. لان هذي القضية تحتاج الى اجتهادين. اجتهاد علمي -

[00:24:40](#)

في نظري واجتهاد عملي تطبيقي اجتهادان وبين اللي عنده هذين الاجتهادين فلذلك يجب الانسان انه يقف في هذا القبر ويكلها الى اهلها. بعض علمائنا الحنابلة يقولون التكفير للحكام والسلاطين هم - [00:25:00](#)

يكفرون وما يكفرون. لماذا؟ لان الحاكم هو الذي يستكيب. وهو الذي يقيم حد الردة. يعني انت وش دخلك يجي لحاله تعال انت

الحين وش قلت؟ يجيب السلطان اللي هو الحاكم. او القاضي الذي ينوب عن الحاكم يجيبه في - [00:25:20](#)

اذا رفعت عليه الدعوة قال تعال انت ماذا قلت؟ قال انا ما قلت. قال ثبت عليك بالمقال الفلاني الشهود الفلانيين قلت كذا اللي هو كفر. ماذا تقصد بهذا؟ احيانا يكون صريح و احيانا يكون ما هو صريح. فالصريح ما بيبي له سؤال - [00:25:40](#)

لكن يقال تتوب ولا ما تتوب؟ قال اتوب. خلاص انتهيت. ما تكفره يمكنه جاهل كنه متأول. يمكنه زلقة لسان والجاهلية اليوم كثر واللي ما يمشي في لسانهم اكثر. خلاصة الكلام انه يجب ان نقف عند هذا الحد. وايضا يجب - [00:26:00](#)

اني انا اقف عند هذا الحد لاني مرتبط لكن ساجعل ثلاث دقائق لسؤال واحد من ثلاثة اشخاص اللي عنده سؤال يعني ما نزيد عن ثلاثة رجاء. الرابع لا يرفع ايده. اذا سألنا ثلاثة يعني انا عندي زواج ابي اطلع - [00:26:20](#)

الان ما ودي اتأخر. وكل واحد سؤال نبدأ بك يا ابا معاذ ونثني بك يا شيخ. نعم هو كافر لا يا ابن الحلال اول شي من لم يكفر الكافر يعني من لم يكفر اليهودي من لم يكفر النصراني الشخص اللي كفره - [00:26:40](#)

متفق عليه. اما واحد غبي. غبي. يكفر الشيخ فلان ولو شئت لسميت زين؟ واللي يكفر الحاكم فلان ولو شئت لسميت. فيجي يقول لك هذا الشيخ كافر ولا هذا الحاكم كافر يا تكفره يا تراك كافر. هذا يعني واجل المجلس هذا حمار - [00:27:10](#)

غبي واضح؟ بس. خلاص يعني وضحت لك اكثر من كذا ما له داعي يا ابني كفر واضح كمثلما يقول ان الولي القادر على الخلق من هو؟ الولي؟ عبد الوالي القادر على خلقه. نعم هذا هذا انا اقول كلامه كفر. كلامه كفر لكن انا لا - [00:27:40](#)

عن الرجل يمكنه جاهل مركب. الكلام على انه ما تكفره حتى تقيم عليه الحجة وتنتفي موانع التكفير ويتبين لها الحق خلاص يعني بركة لا تعتقد انك كافر. حتى تقام عليه الحجة. ما له داعي - [00:28:10](#)

في الامور الواضحة اللي ما تحتاج يا ابن الحلال الان في ناس تسأله عن الرسول مو بيعرفه ما يعرفه. يعني هذا زمن الجهل طبعا في ناس يكفرون. انا اري ان العذر بالجهل يجب توسعته في هذا - [00:28:30](#)

العصر في عصر التجهيل مقصود للمسلمين بس بركة سؤالك يا شيخ سؤال والثالث الاخ رزاني تفضل نعم اي نعم هذا قال ابن المبارك وجماعة كفروا الجهمية لانه اقيمت ورائهم الحجة ورأى الحجة ورأى الحجة - [00:28:50](#)

العلماء ما قصروا في الانكار عليهم. نعم. تفضل اخر سؤال. الايمان يزيد بالطاعة المعصية نعم قصدك الطاعة تؤثر في اي نوع من انواع الايمان هذا قصدك في كله في كل والطاعة لا تظن انها مقصورة على الصلاة او الزكاة او الحج ها الطاعة عامة في كل الطاعات - [00:29:10](#)

عبادة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه بلا اقوال والاعمال الظاهرة والباطنة ثم ذكر امثلة كثيرة عليه فالعلم مثلا يؤثر في زيادة ايمانك بالله. صلاتك تؤثر في زيادة ايمانك بالله وبملائكته والى اخره لانك انت تصلي - [00:29:50](#)

تصلي وانت تراقب الله وتعلم ان الملائكة معك وتكتب لك تؤثر هالاعمال الصالحة للايمان ككل ولذلك كلما ازداد الطاعات كلما ازداد ايمانك وعملك ايمانك يقينا وكلما ازدادت ايضا عمل لان السيئة تقول اختي - [00:30:10](#)

والحسنة تقول ايش؟ اختي واختي نكتب ليلة القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وجزاكم الله خير اللي بحب انه يواظب معنا على الدرس يأخذ نسخة من الكتاب الدرس كل اربعاء ان شاء الله تعالى ابتداء من اليوم واياك - [00:30:30](#)

الاربعاء. مثلا. بس الاربعاء بعد صلاة بعد العشاء. بعد الصلاة مباشرة. الله يجزاكم خيرا. بالخير يا شيخ. واياك الله يحفظك سم. عندي - [00:30:50](#)